**سقراط والمرأة**

قد يعتقد البعض أنَّ المفكرين والفلاسفة يختفونَ خلفَ مجلداتهم الكبيرة، أو أنهم لا يقومون إلا بالقراءة والكتابة وبعض الأشياء الأساسية الأخرى في حياة الإنسان، إلا أنَّ المرأة في حياة الفلاسفة والمفكرين تشكل موضوعًا هامًا، حيث كانَ لبعضهم العديد من العلاقات النسائية، بينما كانت المرأة في حياة بعضهم ذات طابع محوريّ وهام، بينما مثلت علاقةً ما عند البعض موقفًا معاديًا للمرأة طوال الوقت، نسرد هنا بعض هذه التجارب لفلاسفة كبار منهم سقراط الذي يعد أشهر الفلاسفة على الإطلاق، لكنَّه رغم شهرته لم يصل إلينا أيّ من كتاباته، وكل التصورات عنه مأخوذة عن تلامذته خصوصًا أفلاطون. كان سقراط أحد أهم مظاهر الفلسفة اليونانية الكلاسيكية، بدأ سقراط في التفكير في القيم السائدة والتقاليد ومدى قربها وبعدها من الحقيقة، ما جعله محط الأنظار من قبل الشباب من جانب حيث جذب العديد إليه كتلاميذ، ومن قبل السياسيين ومن تأثرت مصالحهم بوجوده، لذلك كانت نهايته الحكم بالموت بتجرع السمّ.

لطالما شغلت زوجة سقراط العديد من المفكرين والكتاب المهتمين بفلسفته، كانت زوجة سقراط امرأة عادية تمامًا، ولم تكن تؤمن بما يفعل سقراط من التفكير والتأمل والدعوة إلى أفكاره. حسب بعض الروايات دخلت زوجة سقراط عليه ووجدته جالساً لا يفعلُ شيئًا، ثارت عليه وسألته ماذا كنتَ تفعل منذ الصباح بينما قمت أنا بترتيب المنزل وتجهيز الطعام، فقالَ بهدوء: كنتُ أفكر.

**د.فرات امين**

**مركز ابحاث الطفولة والامومة**